كلية الشريعة والقانون بدمنهور

جامعة الأزهـر

مـجلة البحوث الفقهية والقانونية

مجلة علمية محكمّة
تصدرها كلية الشريعة والقانون بدمنهور

بحث مستل من

العدد الحادي والأربعين - "إصدار إبريل ٢٠٢٣م - ١٤٤٤هـ"

الحماية القانونية من مخاطر أدوات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في تصفية المحتويات المرئية عبر شبكة الانترنت

Legal Protection Against Risks of Artificial Intelligence Tools Used in Filtering Visual Content on the Internet

الدكتـــور

محمود عبد الجواد عبد الهادي

أستاذ القانون الخاص المشارك

كلية إدارة الأعمال، جامعة تبوك، المملكة العربية السعودية

المعهد العالي للدراسات النوعية بالجيزة، جمهورية مصر العربية

المجلة حاصلة على اعتماد معامل

" ارسيف Arcif " العالمية

وتقييم ٧ من ٧ من المجلس الأعلى للجامعات

رقم الإيداع

٦٣٥٩

الترقيم الدولي

(ISSN-P): (1110-3779) - (ISSN-O): (2636-2805)

للتواصل مع المجلة

٠١٢٢١٠٦٧٨٥٢

journal.sha.law.dam@azhar.edu.eg

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

https://jlr.journals.ekb.eg

الحماية القانونية من مخاطر أدوات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في تصفية المحتويات المرئية عبر شبكة الانترنت

Legal Protection Against Risks of Artificial Intelligence Tools Used in Filtering Visual Content on the Internet

الدكتـــــور

محمود عبد الجواد عبد الهادي

أستاذ القانون الخاص المشارك

كلية إدارة الأعمال، جامعة تبوك، المملكة العربية السعودية

المعهد العالي للدراسات النوعية بالجيزة، جمهورية مصر العربية

الحماية القانونية من مخاطر أدوات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في تصفية المحتويات المرئية عبر شبكة الانترنت

محمود عبد الجواد عبد الهادي
قسم القانون الخاص، كلية إدارة الأعمال، جامعة تبوك، المملكة العربية السعودية.
المعهد العالي للدراسات النوعية بالجيزة، جمهورية مصر العربية.
البريد الإلكتروني: mabdulhadi@ut.edu.sa

ملخص البحث:

تقدم تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي المستخدمة في تصفية المحتوي المرئي المعروض علي منصات العرض الرقمي خدمات كبيرة في تصفية المحتويات وفهرستها وترشيحها بما يعزز دورها التنافسي وتنظيم محتواها، كما أنها تنطوي على عدد من المخاطر أيضاً، منها إمكانية التسبب في أضرار مباشرة لمستخدمي منصات عرض المحتوي المرئي عبر شبكات الانترنت، حيث يثير استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي كأداة لتصفية المحتوي في الأنظمة الأساسية لهذه المنصات تساؤلات قانونية حول نظام المسؤولية المتبع في الحالات التي تقع فيها أضرار بسبب أنشطة تصفية المحتوي، وذلك بسبب النقص التشريعي في القواعد القانونية المنظمة لاستخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي وكون أغلب القواعد القانونية ذات العلاقة قيد التطوير، أو غير موجودة، في حين أن مستخدمي هذه المنصات في ازدياد مستمر.

وتقترح الدراسة تبني نظام مسئولية يحقق التوازن بين مالكي أو مشغلي أو مطوري هذه المنصات ومستخدميها بحيث تنشأ مسئولية الطرف الأقوى بمجرد وقوع الضرر، باعتبار أن هذا النوع من المسئولية أكثر مناسبة للظروف المحيطة بتوظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في تصفية وترشيح المحتوي المرئي في منصات العرض الرقمي عبر شبكات الانترنت.

الكلمات المفتاحيـة: الـذكاء الاصـطناعي، المـسئولية المـشددة، تـصفية المحتويـات المرئية.

Legal Protection Against Risks of Artificial Intelligence Tools Used in Filtering Visual Content on the Internet

Mahmoud Abdelgawwad Abdelhady
Department of Private law, Faculty of Business Administration, University of Tabuk, Saudi Arabia.
Higher Institute for Specific Studies, Egypt.
E-mail: mabdulhadi@ut.edu.sa

Abstract:

Artificial intelligence technology used for filtering visual content on digital display platforms provides valuable services in content filtering, indexing, and organization, thereby enhancing its competitive edge. However, the use of AI technology in content filtering on the internet raises legal questions about liability in cases where damages occur. This is due to the lack of legal rules regulating the use of AI technology and the fact that most relevant laws are either still in development or non-existent, while the number of platform users continues to grow.

To address this, the study suggests adopting a liability system that strikes a balance between platform owners, operators, or developers and their users, such that the stronger party assumes responsibility when damage occurs. This type of liability is more suitable for situations involving the use of AI tools in visual content filtering on digital display platforms via the internet.

Keywords: Artificial Intelligence, Visual Content, Content Filtering, Internet.

مقدمة:

الذكاء الاصطناعي الذي يتم توظيفه في شبكات الانترنت عبارة عن تقنيات تستخدم لتحليل وتجميع البيانات وتوفير الخدمات أو المحتويات المخصصة لمستخدمين بصفات معينة، ويكون لهذه التقنيات مكنة التعلم الآلي وتحليل للبيانات والفهم و الادراك البيانات والاستجابة لطلبات المستخدمين، وتتسع دائرة توظيف الذكاء الاصطناعي في شتي المجالات داخل شبكة الانترنت مثل محركات البحث، وأنشطة التجارة الالكترونية، ووسائل التواصل الاجتماعي، والصحافة الإلكترونية، وغيرها، وتركز الدراسة علي توظيف الذكاء الاصطناعي في تصفية المحتويات المرئية لعرضها لمستخدم معين ويقصد بالمحتوى المرئي عبر الإنترنت إلى المحتويات التي تتضمن صور ومقاطع فيديو وعروض تقديمية، وتطبيقات تفاعلية، وألعاب وغيرها مما يمكن الوصول إليها عن طريق المواقع الإلكترونية والتطبيقات ومنصات التواصل الاجتماعي.

ويتزايد استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في تصفية محتويات منصات عرض المحتوى المرئي الرقمي، مما يؤدي إلى العديد من الإشكالات القانونية، وتتخذ صوراً متعددة منها ما يتعلق بانتهاكات الخصوصية، أو انتهاكات الملكية الفكرية، أو انتهاكات للثوابت المجتمعية والأخلاقية، في حين لا يوجد نظام مسؤولية مناسب يحقق الحماية ضد هذه المخاطر بشكل جامع، أيضا هناك حاجة متزايدة للحماية القانونية في شكل تنظيم وإرشادات لضمان الاستخدام الآمن والأخلاقي لأدوات الذكاء الاصطناعي في هذه المنصات، بما يضمن الحماية القانونية للمستخدمين، ويضع الأطر لأخلاقيات فرز وترشيح المحتوي المرئي، بما يصنع سياسة واضحة لآلية عمل هذه الأدوات.

يمكن أن تتخذ الحماية القانونية من المخاطر المرتبطة بتوظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في الأنظمة الأساسية لمنصات عرض المحتويات المرئية شكل قواعد عامة مرنة تنصب علي حماية الخصوصية بما يضمن عدم جمع البيانات الشخصية للمستخدمين، واستخدامها دون موافقتهم، إلي جانب ضمان عدم التعدي على الملكية الفكرية ووضع آليات الحماية القانونية من مخاطر أنشطة أدوات الذكاء الاصطناعي التي يتم توظيفها لتصفية وترشيح المحتويات المرئية، كونها تصفي من بين ملايين المحتويات محتوي معين وفق استدلالات معينة، أو معايير قد لا تتوافق مع رغبات المستخدم، مما يساهم في بعض الأحوال في دعم انتشار المعلومات الخاطئة والمحتويات الضارة سواء كان الضرر فردياً أو عاماً.

فالمحتوي المرئي عبر منصات العرض الرقمية مهما اختلفت طبيعتها وسواء تم اعتبارها وسيلة تواصل اجتماعي تشمل على محتوي مرئي أو منصة الكترونية مخصصة لعرض المحتويات المرئية، قد يسمح للمستخدمين بإضافة محتوي، أو تتفرد المنصة بتوفير المحتوي ويقتصر دور المستخدم على المشاهدة فقط، في كل الأحوال يتم تصفية وترشيح محتوي محدد، إما بناء على رغبة واختيار المستخدم بشكل كامل، أو من خلال عملية تصفية وفرز محتوي مناسب للمستخدم وفق ضوابط ومعايير تعتمدها منصة العرض الرقمية.

هذه الضوابط قد يتم برمجتها لتحدد المحتوي الذي يتم تصفيته بناء على معايير محددة وفق تبويب المحتويات المفهرس لدي المنصة، أو يتم استخدام أدوات أكثر ذكاءً لتقوم بتصفية محتوي مناسب للمستخدم يلبي رغباته ويشبع ميوله في إطار من التنافس بين العدد الكبير من المنصات المتاحة في الفضاء الرقمي وكلها تسعي لجذب أكبر عدد من المستخدمين.

في أحوال أخرى يتم توظيف الأدوات الذكية التي تعمل وفق استدلالات ذكية تحاكي الذكاء الإنساني للوصول لقرارات يتم من خلالها تصفية محتويات معينة للعرض، وهذه المعايير تختلف بحسب طبيعة المنصة، فمثلا يتم تصفية المحتويات وفق معاير مبنية علي معيار المنطقة أو الفئة العمرية أو عدد المشاهدات أو تاريخ المشاهدة وغيره من المعايير، وهذه المعايير يتم اعتمادها بإرادة منشئ المنصة أو مطورها بدون تدخل المستخدم الذي لا يسيطر علي هذه الأدوات وتعمل خارج سيطرته، وغالبا خارج علمه، مما يترتب عليه ضرراً يلحق بالمستخدم كطرف ضعيف في علاقة غير متوازنة بين مالك المنصة أو المنصة نفسها إذا كانت شخصا قانونيا مستقلاً له شخصية قانونية مستقلة، مما يجعله في موقف ضعيف لا يمكنه معه اثبات عناصر المسئولية ومن ثم المطالبة بالتعويض.

تدور فكرة الدراسة حول وضع إطار قانوني لنظام مسئولية ملائم لخلق التوازن بين حقوق وواجبات الطرفين كنظام أكثر عدالة من القواعد القانونية التقليدية، ليحمي علاقة المستخدمين بمنصات العرض الرقمية التي تعتمد على أدوات الذكاء الاصطناعي في تصفية المحتويات المرئية عبر منصات العرض الرقمية.

مناهج الدراسة:

تقدم الدراسة مقترحاً لنظام مسئولية أكثر عدالة يحقق حامية كافية لمستخدمي منصات العرض الرقمية التي توظف أدوات الذكاء الاصطناعي في تصفية المحتويات المرئية من مخاطر هذه الأدوات، وتعتمد الدراسة على المنهج التحليلي لتناول الإطار القانوني لنظام المسئولية المقترح.

مشكلة الدراسة:

تظهر مشكلة الدراسة في عدم وجود نظام مسئولية واضح يحمي مستخدمي منصات العرض الرقمية من مخاطر أدوات الذكاء الاصطناعي التي تصفي وترشيح محتوي المرئي الضار على الرغم من وجود اختلاف كبير في المراكز القانونية بين مستخدم المنصة ومالكها أو مشغلها أو مطورها.

خطة الدراسة:

تشمل الدراسة على مقدمة، ومبحثين، وخاتمة تشمل على أهم النتائج والتوصيات على النحو التالي:

- المبحث الأول: ماهية تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي المستخدمة في عرض المحتوي المرئي عبر المنصات الرقمية.
- المبحث الثاني: إشكاليات المسئولية المدنية عن أنشطة تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في تصفية المحتويات المرئية
- خاتمة

المبحث الأول
ماهية تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي المستخدمة
في عرض المحتوي المرئي عبر المنصات الرقمية

هناك تعريفات متعددة لأنظمة الذكاء الاصطناعي، والذي يعتبر من فروع المعرفة الحديثة المرتبطة بعلوم الحاسب الآلي، ويُعني بإيجاد ودراسة أساليب حديثة في البرمجة تعطى استنتاجات منطقية تشابه استنتاجات الإنسان[١] إذا استعمل ذكائه، وذلك وفق مدخلات مسبقة في برمجتها الأساسية، ولا يترتب علي ذلك أن يوقف الذكاء الاصطناعي التفكير البشري ويحل محله، بل يكون دوره متمثلاً في تقليل وقوع الأخطاء[٢] إلي حد كبير طالما تم توظيفه بطريقه مناسبة، فيكون لهذه التكنولوجيا إمكانية التفكير والاستنتاج وتصحيح المسار، ويتم ذلك عندما يتخذ كل قرار بتصفية محتوي من بين محتويات متعددة، وذلك وفق معطيات محددة قابلة للتطوير في نفس الوقت، فالذكاء الاصطناعي عبارة عن تمكين الحواسيب لتكون لديها المقدرة على الفهم والاستدلال، والادراك والتعلم وفق برمجة متطورة. فيمكن القول إن تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي تمتلك قدرة ذكاء الانسان، وتتصرف ذات التصرفات التي تحتاج ذكائه للقيام بما هو منطقي[٣].

---

(1) - Ergen, M. (2019). What is artificial intelligence? Technical considerations and future perception. Anatolian J. Cardiol, 22(2), 5-7.

(2) - McCarthy, J. (2007). What is artificial intelligence?

(3) - Drigas, A. S., Argyri, K., & Vrettaros, J. (2009). Decade review (1999-2009): artificial intelligence techniques in student modeling. In Best Practices for the Knowledge Society. Knowledge, Learning, Development and Technology for All: Second World Summit on the Knowledge Society, WSKS 2009, Chania, Crete, Greece, September 16-18, 2009. Proceedings 2 (pp. 552-564). Springer Berlin Heidelberg.

المطلب الأول
مكونات تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في تصفية المحتويات المرئية من وجهة نظر قانونية

من الناحية القانونية لا يُقصد بمكونات أدوات الذكاء الاصطناعي تلك المكونات التقنية الخاصة بطبيعة عمل تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي Hardware & software[1]، إنما يقصد بها بالمكونات التي تمكن من فهم بناء المسئولية وموازنتها عن الاضرار الناتجة عن أنشطة تكنولوجيا ذكاء الاصطناعي المستخدمة في تصفية المحتويات المرئية عبر المنصات الرقمية، من هذا المنطلق يمكن القول إن تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي تتكون من مكونات رئيسية.

ـ **معطيات**: عبارة عما يتم إدخاله من بيانات ومعلومات يدخلها منتج التكنولوجيا أو المبرمج **والمطور**، أو ما يتم جمعه من معلومات عبر أدوات تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي نفسها أثناء عملها.

– **نتائج أو مخرجات**: وهي النتيجة التي تقدم للمستفيد بعد فحص وتحليل متطلبات المستفيد المتوقعة حيث تقوم تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي بعمليات التصفية والترشيح وتقدم أفضل النتائج وفق استدلالات منطقية معتمده في أنظمة عملها، فتستطيع تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي ربط[2] الخبرات والاهتمامات الخاصة بالمستخدم بمحتوي معين ومن ثم تصفيته وترشيحه.

---

(1) - Kapur, P. K., Kumar, S., & Garg, R. B. (1999). Contributions to hardware and software reliability (Vol. 3). World Scientific.

(2) - Guy, I., Avraham, U., Carmel, D., Ur, S., Jacovi, M., & Ronen, I. (2013, May). Mining expertise and interests from social media. In Proceedings of the 22nd international conference on World Wide Web (pp. 515-526).

- البيانات والخوارزميات والمخرجات: فالبيانات عبارة عما يتم تغذية أدوات الذكاء الاصطناعي به من معلومات يتخذ بناء عليها القرارات بعد جمع ومعالجة واستخدام البيانات بمختلف أنواعها[١].

والخوارزميات عبارة عن أنظمة معقدة تستخدم لتحليل البيانات والتعلم منها وتتخذ بناء عليها القرارات[٢].

ثم المخرجات والتي تتضمن مخرجات أنظمة الذكاء الاصطناعي في أشكال مختلفة كقرارات أو إجراءات، بما في ذلك تصفية المحتوي الذي يتم ترشيحه للعرض والذي قد يسبب ضررا مباشراً للمستخدم، في حين لا تزال القوانين واللوائح المتعلقة بالذكاء الاصطناعي قيد التطوير، وتثير جدلاً مستمراً حول كيفية الموازنة بين الابتكار والاعتبارات القانونية والأخلاقية[٣]، فالقواعد القانونية المرتبطة بالتطور التكنولوجي لا يمكن أن تكون جامدة أو مناسبة لمجال تطبيقها لوقت طويل.

في إطار هذه العناصر توجد مراحل أساسية يتم من خلالها ممارسة أنشطة تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي على النحو التالي:

---

(1) - California Legislative Information. (2018). California Consumer Privacy Act (CCPA). Retrieved from https://leginfo.legislature.ca.gov/faces/billNavClient.xhtml?

(2) - European Commission. (2019). Ethics guidelines for trustworthy AI. Retrieved from https://ec.europa.eu/digital-single-market/en/news/ethics-guidelines-trustworthy-ai

(3) - NHTSA. (2016). Federal Automated Vehicles Policy. Retrieved from https://www.nhtsa.gov/sites/nhtsa.dot.gov/files/documents/13069a-ads2.0_090617_v9a_tag.pdf

- حقائق ثابتة في أنظمة عمل أدوات تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي تم برمجتها[1] كأحد معايير التصفية والترشيح في نظام منصة العرض الاساسي.
- آلية عمل يتم برمجتها من المطور أو المنتج لتصفية المحتوي وفق سياسة المنصة وطبيعة نشاطها.
- أداوت تحسين وتصحيح مسار ذاتية لجمع المعلومات مع كل نشاط متكرر كعمليات التصحيح، والمعالجة للأخطاء السابقة بناءً على تكرار النشاط.
- سياسة محددة لربط الحقائق أو البرمجة الأساسية لتكنلوجيا الذكاء الاصطناعي المستخدمة في تصفية المحتويات المرئية، مع توجهات المستخدم، في ضوء البيانات التي تم جمعها واعتمادها، ومعايير تصفية المحتوي المرئي (عمر – منطقة – مناسبة...الخ)، أو أي معيار أخر يمكن الاعتماد عليه وتوظيفه لتصفية وترشيح المحتوى للمستفيد.
- طريقة عرض المحتوى، وخيارات المشاهدة المتاحة للمستفيد، ومدي سيطرة منصة العرض على وقت وطريق وملابسات العرض.

ونعتقد أن العناصر السابقة تمثل المكونات التي يمكن الاعتماد عليها من الناحية القانونية في دراسة مخاطر تصفية المحتوي المرئي، ويمكن من خلالها تفسير فكرة موازنة حدود المسئولية عن الاضرار التي تلحق بالمستفيد بناء على سياسة عمل هذه التقنيات وعرضها لمحتوي تم ترشيحه لمستفيد محدد.

---

(1) - Kalpokiene, J., & Kalpokas, I. (2023). Creative encounters of a posthuman kind–anthropocentric law, artificial intelligence, and art. Technology in Society, 102197.

فالمستفيد من منصة العرض ليس إلا واحد من مجموعة عناصر يتم الاعتماد عليها في بناء خوارزمية تصفية وترشيح المحتوي،[١] ولا يملك سيطرة ظاهرة على عملية ترشيح المحتوي لا سيما إذا كانت منصة العرض لحظية تعرض المحتوي بشكل متتالي بحيث يفترض على المستخدم مشاهدة – ولو لمحة- من كل محتوي للوصول للمحتوي التالي مثل تطبيق Tik Tok[٢]، فالمستخدم في هذا الفرض لا يملك خيارا[٣] في تحديد طريقة العرض أو يضع معايير التصفية والترشيح لتحقيق رغباته بشكل محدد، بل تبني المعايير وتحدد طريقة التصفية بدون تدخل إرادي واعي من المستخدم، وربما يتم اعتماد ترشيح المحتوي المشابه لما تم البحث عنه سابقاً، أو الفئة العمرية للمستخدم حسب ما تم اعتماده، أو نوعية المحتويات التي يشاهدها، وهذه المعايير ربما تصل لدرجة تتخطي معها كونها مجرد معيار تصفية، بل تشكل تعديا على خصوصية المستفيد، وتجاوز لحفظ بيانات ربما لا يرغب المستفيد في

---

(1) - Tian, Z. (2021, June). Application of Artificial Intelligence System in Libraries through Data Mining and Content Filtering Methods. In Journal of Physics: Conference Series (Vol. 1952, No. 4, p. 042091). IOP Publishing.

(٢) – فالخوارزمية الخاصة به مصممة لعرض مجموعة متنوعة من مقاطع الفيديو لكل مستخدم، بدلاً من مجرد عرض المحتوى من الحسابات التي يتابعونها بالفعل أو يتفاعلون معها، يهدف هذا إلى مساعدة المستخدمين على اكتشاف محتوى جديد يدخل ضمن إهتماماتهم وذلك من خلال عرض متسلسل لمجموعة من المقاطع المرئية، ولكن على أي أساس تم تحديد الاهتمام ومن ثم تم ترشيح محتوي معين.

(3) - Karizat, N., Delmonaco, D., Eslami, M., & Andalibi, N. (2021). Algorithmic folk theories and identity: How TikTok users co-produce Knowledge of identity and engage in algorithmic resistance. Proceedings of the ACM on human-computer interaction, 5(CSCW2), 1-44.

حفظها، مما يجعل مكونات أدوات الذكاء الاصطناعي في هذا الجانب يبني جزء كبير منها بشكل غير أرادي للمستخدم وربما يكون خاطئ وغير قانو ني أيضا لأنه تم بغير رضاه.

المطلب الثاني
الهدف من استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي
في تصفية المحتويات المرئية عبر المنصات الرقمية

الهدف من استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في عرض المحتوى المرئي من خلال المنصات الرقمية هو تحسين تجربة المستخدم وجعل عملية العثور على المحتوى المرئي الرقمي أو إنشائه أو مشاركته أكثر كفاءة وفعالية، فيمكن لأدوات الذكاء الاصطناعي القيام بالتصفية والترشيح والتوصية بالمحتوى، مما يسمح بنتائج أسرع وأكثر دقة.

فوفق وجهة النظر هذه يكون الهدف الرئيسي لأدوات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في منصات العرض الرقمي، هو تلبية احتياجات المستخدم، وزيادة الاقبال من خلال تجويد عمل المنصة وترشيح محتوي مناسب ومفضل لدي المستخدم، وتصفيته بطريقة تحقق رغباته عن طريق محاولة الوصول لمحاكاة الذكاء البشري الطبيعي وفهم ومعالجة وإدراك رغبات معينة، واتخاذ قرار بناء على هذه المعطيات يحقق الهدف الذي تم ايجاد أدوات الذكاء الاصطناعي من أجله، وهو تحقيق المنافسة المشروعة في جلب أكبر عدد من المستفيدين لمنصة معينة، فالذكاء الاصطناعي أحد مكونات مستقبل المنافسة[1].

علي سبيل المثال قيام المنصة بعرض المحتوي المرئي بطريقة متسلسلة، ومتتالية مرتبطة ببعضها برابط معين لا يتم بطريقة عشوائية، بل بترتيب وتصفية وفق استدلالات ومدخلات محددة اعتمدت عليها أدوات الذكاء الاصطناعي وفق معايير مختلفة، كما

(1) - Von Bonin, A., & Malhi, S. (2020). The Use of Artificial Intelligence in the Future of Competition Law Enforcement. Journal of European Competition Law & Practice, 11(8), 468-471.

لـو كانـت اهتمامـات المـستخدم رياضـية، أو علميـة، أو فنيـة، أو غـير ذلـك مـن الاهتمامات، أو سبق له مشاهدة محتوي ضمن نطاق معين، أو سجلها أو بحث عنها بشكل مقصود، أو كون المستخدم متواجد ضمن نطاق جغرافي معين، أو مهتم بفاعليه معينة تتم في وقت ما، فيتم عرض محتويات مرئية وفق الشائع في منطقة المستخدم في هذا الوقت، أو توجهات سكان منطقة معينة،[١]...الخ.

فيمكن لأدوات الذكاء الاصطناعي عبر معطياتها واستدلالاتها أن تتبع آليات محددة وتتوصل لنتائج محددة تعرضها وفق معطياتها[٢] بدون مراعاة حقيقية لرغبة المستخدم في هذه اللحظة التي يقدم فيها المحتوي كما أنها لا تراعي الجوانب الأخلاقية[٣] والمشاعر اللحظية والمعتقدات وغيرها من الانتهاكات المحتملة.

بذلك يمكن القول إن تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي تهدف الى جعل طريقة الفهم والادراك الإنساني مستخدمه من قبل برامج حاسوب وتعمل بذات طريقة التفكير ومن ثم تتخذ قرارات بتصفية محتوي بدون مراعاة الحالة النفسية والظروف والقيم الدينية

(1) - Culotta, A., Kumar, N., & Cutler, J. (2015, February). Predicting the demographics of twitter users from website traffic data. In Proceedings of the AAAI conference on artificial intelligence (Vol. 29, No. 1).

(2) - Burrell, J. (2016). How the machine 'thinks': Understanding opacity in machine learning algorithms. Big Data & Society, 3(1). https://doi.org/10.1177/2053951715622512

(3) - Burrell, J. (2016). How the machine 'thinks': Understanding opacity in machine learning algorithms. Big Data & Society, 3(1). https://doi.org/10.1177/2053951715622512

والمجتمعية والاسرية وغيرها لدي المستخدم، فما يعتبر متوافقا مع ثقافة مجتمع لا يعتبر كذلك في مجتمع أخر[١].

نخلص مما سبق أن الضرر الذي تحدثه أدوات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في تصفية المحتويات المرئية يرتبط ارتباط وثيق بالحياد عن الهدف الذي وجدت من اجله، وتصفية محتوي مرئي تم ترشيحه بشكل غير مناسب بناءً على معيار غير دقيق أو خاطئ، أو حتى غير مناسب أو خاطئ وقع بسبب عدم مناسبة آلية عمل خوارزميات التصفية تحت تأثير عمليات التزييف العميق[٢] في ترشيح محتوي مشبوه. كل هذه الأحوال توضح أن المستخدم لا يسيطر بشكل كامل علي أليات التصفية، بل يضار من محتوي لم يختاره، ولم يضع إلية ترشيحه، وطريقة عرضه من الأساس.

فلو تم تصفية محتوى معين بدون رغبة المستخدم وتم ذلك وفق استدلالات ومعطيات متوفرة لدى تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي لا تناسب مستخدم منصة العرض، وترتب على ذلك ضرراً للمستخدم نتيجة لذلك، فعلي أي أساس تنشأ المسئولية في ظل عدد من الظروف والفرضيات كتالي:

- عدم وجود خطأ بشري واضح، وعدم إمكانية اثبات الإهمال أو الغش أو حتى قصد الإضرار.
- أن التصفية والعرض تم بناء على معطيات سابقة غالباً ربما تكون مشروعة.

---

(1) - Singh, N., Zhao, H., & Hu, X. (2005). Analyzing the cultural content of web sites: A cross - national comparision of China, India, Japan, and US. International Marketing Review, 22(2), 129-146.

(2) - McCosker, A. (2022). Making sense of deepfakes: Socializing AI and building data literacy on GitHub and YouTube. New Media & Society, 14614448221093943.

- أن المستخدم غالباً لا يعلم بآلية عمل أدوات تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي المستخدمة في تصفية المحتوي.
- أن المستخدم يجهل الجهة التي تسببت في إلحاق الضرر به، وهل وقع ذلك وفق معايير كانت مقبولة حسب القانون أو مقبولة في العادة، أو أن النشاط الذي وقع كان موجه، أو بني علي أنشطة المستخدم السابقة؟
- اختلاف طبيعة الضرر من شخص لأخر، ومن وقت لأخر، ومن منطقة لأخري، او حسب ثقافة المستخدم، كون الضرر عاماً أم خاصاً، كونه ضرراً مقتصراً على شخص محدد، أو ضرر متعديا أو تسبب في ضرر مرتد[١].
- مدي توافر عناصر المسئولية القانونية الأساسية (الخطأ والضرر وعلاقة السببية).

كل هذه الظروف والملابسات تجعل المستخدم طرفاً ضعيفاً[٢] لا يقدر على اثبات عناصر المسئولية ضد تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي ومشغليها، خاصة مع وجود نقص تشريعي ينظم هذه الالتزامات بشكل واضح ودقيق، وكون مشغلي منصات

---

(١) - الاضرار المرتدة تكون نتيجة وقوع ضرر أصلي وترتب على هذا الضرر ضررا أخر لمضرور أخر ويتخذ هذا النوع من الاضرار صورا مختلفة كما هو الحال عن التعويض عن أضرار الموت المرتدة

للمزيد حول الاضرار المرتدة أنظر د. محي الدين سليم – نطاق الضرر المرتد – بدون دار نشر – القاهرة – ٢٠٠٩م.

(٢) - يتشابه المركز القانوني لمستخدم منصات عرض المحتويات الرقمية مع الطرف المذعن في عقود الإذعان وخضوع أحد الطرفين لسيطة الطرف الاخر وعدم التمكن من تعديل العقد.

Winkler, J. D., Kanouse, D. E., & Ware, J. E. (1982). Controlling for acquiescence response set in scale development. Journal of Applied Psychology, 67(5), 555.

العرض أو مقرها الرئيسي متواجد في ظل نظام قانوني مختلف ويتم الوصول اليها عبر شبكات الانترنت العالمية، والمستخدم قد يكون في دولة أخري وفي ظل نظام قانوني أخر مما يؤدي إلي تفاقم مسألة تنازع القوانين وتحديد المحكمة المختصة بنظر النزاع، والوصف القانوني للمحتوي المرئي في كل نظام قانوني، مما يؤكد ضرورة جعل مسئولية مشغلي منصات العرض الرقمية التي توظف أدوات تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في تصفية المحتويات مسئولية مشددة قائمة علي تحقق ركن الضرر وسهلة في اثباتها عن الاضرار التي تحدثها بسبب حيادها عن الهدف الذي وجدت من أجله، وذلك ما سنتناوله في المطلب الثاني:

المبحث الثاني
إشكاليات المسئولية المدنية عن أنشطة تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في تصفية المحتويات المرئية

هناك عدة مبررات لتشديد المسؤولية القانونية عن أنشطة أدوات الذكاء الاصطناعي التي يتم توظيفها لتصفية المحتوى المرئي كالتالي:

حماية حقوق المستهلك: يساعد تشديد المسؤولية القانونية على حماية حقوق المستهلكين وضمان عدم إساءة استخدام البيانات الشخصية، أو التلاعب بها دون موافقة المستخدم، كما يجعل اعتماد معايير التصفية أكثر شفافية بالنسبة للمستخدم.

تقليل وقوع الضرر: يمكن أن تسهم خوارزميات الذكاء الاصطناعي في نشر محتويات ضارة، ويقلل تشديد المسؤولية القانونية وقوع ذلك ويعطي انطباع لمشغلي المنصات ومطوري أدوات الذكاء الاصطناعي أنهم يتحملون المسؤولية عن أفعالهم بشكل صارم.

تشجيع الممارسات الأخلاقية[1] عند توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي[2] في تصفية المحتوي، حيث يؤدي وضوح نظام المسؤولية الي تسهيل محاسبة مطوري الذكاء الاصطناعي ومشغلي المنصات عن أنشطتهم.

حماية الملكية الفكرية: سيساعد تشديد المسؤولية القانونية على حماية حقوق الملكية الفكرية لمنشئي المحتوى وضمان عدم استخدام أعمالهم دون إذن.

---

(1) - Miernicki, M., & Ng, I. (2021). Artificial intelligence and moral rights. AI & SOCIETY, 36, 319-329.

(2) - Brożek, B., & Janik, B. (2019). Can artificial intelligences be moral agents? New ideas in psychology, 54, 101-106.

يعتقد الباحث آن خوارزميات الذكاء الاصطناعي تمنع تصفية بعض المحتويات بشكل عالمي لان منشئوها يرون عدم لياقة عرضها لأسباب مختلفة في حين أن هناك محتويات تتعارض مع ثقافات أخري لا يتم حظرها مما يصنع نوعاً من التحيز الثقافي والتمييز ويخلق نوعاً من الممارسات غير العادلة لا يمكن المحاسبة عليها مادامت لا تتعارض مع افكار منشئ المنصة أو الجهة التي وضعت معايير تصفية المحتوي.

ولا يقتصر الأمر على هذه الحالات، بل يمتد ليشمل الحالات التي تعجز فيها أدوات تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في تصفية المحتوى نظراً لخضوع بعض المحتويات لعملية تزييف[١] بحيث يصفي محتويات غير المقصودة بما تحتويه من تغيير للحقائق أو المعرفة المطلوب الحصول عليها من مقدم الخدمة.

كما تستخدم هذه التقنيات في نشر محتويات مكذوبة أو مضللة ليست وفق ما يطلبه مستخدم منصة العرض الرقمية، وذلك عبر اقحام هذا المحتوى مع محتويات أخرى وإضافة للإعلانات غير المناسبة والتي يفرض عرضها عند مشاهدة المحتويات المرئية خاصة مع عدم إمكانية المستخدم من التنبؤ[٢] بهذه الإعلانات وما يثيره من مشكلات قانونية.

إضافة الى ذلك قد يتم تصفية وتقديم محتوى مقترح على بناء علي معيار العمر أو المنطقة او علي أساس الموضوع الأكثر شيوعاً وفى بعض الأحيان ويترتب علي ذلك

---

(1) - Hall, H. K. (2018). Deepfake videos: When seeing isn't believing. Cath. UJL & Tech, 27, 51.

(2) - Asad, M., Halim, Z., Waqas, M., & Tu, S. (2021). An In-ad contents-based viewability prediction framework using Artificial Intelligence for Web Ads. Artificial Intelligence Review, 54(7), 5095-5125.

أن تؤجج هذه المحتويات الرأي العام[١]، وتؤدي الى الاخلال بالأمن العام، وذلك بمجرد أنها شائعة في منطقة معينة، وكل ما هنالك ان آلية استدلال أدوات تكنولوجيا الذكاء الصناعي في عرض المحتويات المرئية قامت بتتبع المحتويات الشائعة أو الاكثر مشاهدة أو الاكثر تفاعلا في منطقة معينة وهذا يعنى وصول المحتوى لعدد كبير من الأشخاص وزيادة ايصاله فيصنع حالة من الاحتقان الشعبي ضد ممارسة معينة في حراك شعبي غير مقصود، فالتقنيات الرقمية في العموم ذات تأثير قوي علي الامن القومي عموما[٢].

في مثل هذه الفروض تقف قواعد المسئولية التقليدية عاجزة أمام جبر الضرر عن تقديم المحتويات المرئية، فمن المسؤول؟، ولماذا تم عرض محتوي معين أو الترويج له بطريقة ما، وهناك حالات تكون بغير قصد وفق الاستدلالات الطبيعية أو المحتوى الإعلاني الذي لم يفرق بين فئة عمرية وغيرها أو ثقافة محلية معينة لمستخدم ما أو حتى ميول شخصية.

لذا نعتقد بضرورة تبنى قواعد المسئولية المشددة في مثل هذه الاحوال لعدة أسباب يمكن اجمالها كالتالي:

---

(1) - Urban, J. Government communications in 2023 and beyond.

(2) - Shangaraev, R., & Timakova, O. (2020, December). Arab Spring Revolutions and Digital Technologies: Implications for Russia. In Proceedings of the International Conference Digital Age: Traditions, Modernity, and Innovations (ICDATMI 2020) (pp. 107-110). Atlantis Press.

- عدم قدرة الطرف المضرور على اثبات عناصر المسئولية الكاملة (ضرر – خطأ – علاقة سببية بين الخطأ والضرر[١])، فعليه اثبات الاهمال والاخلال بواجب الرعاية والضرر [٢]
- عدم إلمام الطرف المضرور بكافة جوانب وطريقة عمل منصات العرض الرقمي التي تتوظف تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في تصفية المحتوي. فيكون من اليسير عليه اثبات الضرر فقط باعتباره العنصر الرئيسي الذي تقوم عليه المسئولية الموضوعية، ومن ثم يمكن جبر الضرر الذي لحق بالطرف المضرور مع اعطاء الطرف الأخر مكنة التخلص من المسئولية في حدود مناسبة لطبيعة عمل تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي وذلك إذا اثبت خطأ المضرور كسبب وحيد لدفع المسئولية.
- سيطرة مشغل منصة العرض الرقمي على آلية عمل تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي المستخدمة في عملية تصفية المحتوي[٣] خاصة فيما يتعلق ببعض الأمور الرئيسية التي يشترك كافة البشر في نبذها كالمحتويات التي تحض على الكراهية[٤]، وقد يتم

(1) - Gerstner, M.E.: Comment, liability issues with artificial intelligence software, 33 Santa Clara L. Rev. 239. http://digitalcommons.law.scu.edu/lawreview/vol33/iss1/7 (1993)

(2) - Tuthill, G. S. (1991). Legal liabilities and expert systems. AI Expert, 6(3), 44-51.

(3) - Elkin-Koren, N. (2020). Contesting algorithms: Restoring the public interest in content filtering by artificial intelligence. Big Data & Society, 7(2), 2053951720932296.

(4) - Wu, T. (2019). Will artificial intelligence eat the law? The rise of hybrid social-ordering systems. Columbia law review, 119(7), 2001-2028.

حظر بعض الممارسات بشكل عام وما تنطوي عليه هذه الممارسات من مخالفات لمبادئ محددة في مجتمع معين[1].

- يأتي عمل تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي كمحرك خفي غير ظاهر لا يشعر به المستخدم للمنصة نهائياً

إضافة الي ذلك فإن الاضرار التي تحدثها تطبيقات الذكاء الاصطناعي قد تمتد لصانعي المحتوي وتؤثر على تحقيق أرباحهم ونشاطهم الي جانب سياسات منصات العرض المخيبة لأمال صانعي المحتوي كما يحدث في يوتيوب.

(1) - Neuwirth, R. J. (2023). Prohibited artificial intelligence practices in the proposed EU artificial intelligence act (AIA). Computer Law & Security Review, 48, 105798.

المطلب الأول
نطاق المسؤولية عن أضرار تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي المستخدمة في المنصات الالكترونية لتصفية المحتويات المرئية

القوانين التي تحكم أنشطة الذكاء الاصطناعي لا تزال قيد التطور وكذلك تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي نفسها قيد التطور ولا يعرف حدود لأنشطتها[١]، والخدمات التي يمكن أن تقدمها، وإلى أي حد يمكن أن تكون أنشطتها متداخلة أو درجة الذكاء والدقة في الخدمات التي تقدمها.

هذا النشاط المتسارع لأدوات الذكاء الاصطناعي في شتي المجالات لا يجد غطاء قانوني متوازن[٢] يمكن من خلاله تحديد نطاق المسئولية أو حدودها خاصة في الدول التي لا يقدم فيها الذكاء الاصطناعي خدمات كبيرة أو تمثل مكان ولادة هذه التكنولوجيا.

الظاهر فقط مجموعة من التشريعات تتعلق بمكافحة الجرائم المعلوماتية أو مجموعة من القواعد العامة تحكم المسئولية عن الاضرار بمختلف أنواعها، في حين أن أدوات الذكاء الاصطناعي تشكل نوعاً جديداً من مرتكبي الخطأ كأحد عناصر المسؤولية القانونية المتعارف عليها تقليدياً، فكما توضح الدراسة أن هذه الأدوات ليست شخصاً قانونياً، ولا تابع بالمعني القانوني الدقيق، الي جانب قدر كبير من المشكلات القانونية ذات العلاقة تعيق عملية تحديد نطاق المسئولية.

---

(1) - Ponkin, I. V., & Redkina, A. I. (2018). Artificial Intelligence from the Point of View of Law. RUDN Journal Of Law, 22(1), 91-109. doi: 10.22363/2313-2337-2018-22-1-91-109

(2) - Hoffmann-Riem, W. (2020). Artificial intelligence as a challenge for law and regulation. Regulating artificial intelligence, 1-29.

من خلال العرض السابق يمكن الوقوف على عدد من التساؤلات بالنسبة للأضرار التي تسببها أدوات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في تصفية المحتويات المرئية.

- كيفية إثبات المسئولية، كون الضرر وقع نتيجة أنشطة قامت بها تكنولوجيا معقدة؟
- تحديد المسؤول عن الضرر؟ فتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي ربما يعتبرها البعض شخص قانوني مستقل، ومن ثم تقام ضده المسئولية المدنية أو الجنائية بحسب الاحوال، أم أن هذه التكنولوجيا مجرد أدوات تخضع لسيطرة مشغلها ومن ثم تقام المسئولية ضد مشغل منصة العرض باعتبار تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي أداه من أدوات تشغيل المنصة؟
- ما مدي توافر قصد الحاق الضرر من عدمه؟
- في حالة وقوع الضرر بطريق الخطأ فما هي درجة الخطأ المرتكب؟، هل خطأ غير مقصود؟، أم خطأ واعي مقترن برعونة أو خطأ غير مغتفر.

فمنصات العرض الرقمي تستخدم أدوات الذكاء الاصطناعي في عمليات تصفية المحتوي المرئي بطريقة لامركزية حيث تقوم بتصفية محتويات مختلفة لكل مستخدم، ويتم ذلك بناء على معايير محددة، ففي بعض الاحيان يتم اقتراح محتويات معينة وفق التوجه العام في منطقة معينة، أو النشاط المروج له في هذه المنطقة مثلاً، فيتم عرض المحتويات المرتبطة وفق استدلالات ومعايير معينة لا يمكن في لحظة معينة التأكد من شفافيتها ولا حتى ضمان الالتزام بالمبادئ الأخلاقية عند عملها[1].

ويعتمد نطاق المسؤولية عن الأضرار الناجمة عن المحتويات المرئية الضارة التي تمت تصفيتها بواسطة أدوات الذكاء الاصطناعي على عدة عوامل من ذلك فعالية أداة

(1) - Hoffmann-Riem, W. (2020). Artificial intelligence as a challenge for law and regulation. Regulating artificial intelligence, 1-29.

الذكاء الاصطناعي في أداء مهمتها[1]، والقانون واجب التطبيق والمحكمة المختصة، والظروف الخارجية المحيطة.

فإذا كان تصفية محتوي معين تم بسبب فشل أدوات الذكاء الاصطناعي في عملية التصفية بعد أن تم الترويج لها كأداة حامية من المحتويات الخبيثة والضارة التي لا تناسب مستخدم معين، فهنا تتحمل الجهة المشغلة كامل المسؤولية لان أداة الذكاء الاصطناعي لها دور محدد مسبقاً ومن ثم تطبق أحكام المسئولية العقدية أو التقصيرية حسب الأحوال.

ولعل أكثر ما يثير مشكلات قانونية هو مسألة القانون واجب التطبيق علي الواقعة، والمحكمة المختصة، والتكييف القانوني لوقاعة تصفية محتوي ضار أو غير مناسب من وجهة نظر القانون في بلد معين، فكما سبق أن التشريعات ذات العلاقة مازالت قيد التطوير وهي مختلفة عن القوانين المتعلقة بالمسؤولية عن نشر محتوى يعتبر نشره ممنوعا بدايةً وفق قوانين محددة كبعض المحتويات المصنف نشرها جريمة ضمن الجرائم المعلوماتية، فلا يوجد تشريع يتناول على وجه التحديد المسؤولية عن الأضرار التي تسببها مقاطع الفيديو الضارة التي تمت تصفيتها بواسطة أدوات الذكاء

---

(1) فعملية التمييز بين ما هو ضار وخبيث وبين ما غير ذلك أحيانا تصبح مهمة صعبة على المستخدم العادي مما يستدعي ضرورة استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي وتطويرها للقيام بهذا الدور.

Faruk, M. J. H., Shahriar, H., Valero, M., Barsha, F. L., Sobhan, S., Khan, M. A., ... & Wu, F. (2021, December). Malware detection and prevention using artificial intelligence techniques. In 2021 IEEE International Conference on Big Data (Big Data) (pp. 5369-5377). IEEE.

الاصطناعي. ومع ذلك، هناك عدد من القوانين واللوائح الحالية التي قد تنطبق في مثل هذه الحالات[١]

بالإضافة إلى هذه القوانين العامة، قد تكون هناك أيضًا قوانين ولوائح محددة تنطبق على أنواع معينة من المحتوى. كالقوانين التي تحكم نشر المواد الإباحية، أو العبارات والمحتويات التي تحض على الكراهية، ونعتقد من هذا المنطلق بضرورة اصدار تشريعات تهدف للحماية من الأضرار التي تسببها أدوات الذكاء الاصطناعي وقد يمتد نطاق المسئولية حسب طبيعة الانتهاك الذي قد يكون انتهاكا للخصوصية كما لو استخدمت أدوات تصفية المحتوي معلومات وبيانات خاصة بالمستخدم بدون رغبته.

فنطاق المسؤولية عن أضرار عرض المحتويات المرئية عبر منصات العرض الرقمي ليس نطاقاً محدداً بشكل واضح لعدة أسباب:

- عدم وجود قواعد قانونية محددة تتناول تحديد المسئولية عن أضرار المحتويات المرئية التي يتم تصفيتها وعرضها في منصات العرض الرقمية.

---

(١) – على سبيل المثال: القسم ٢٣٠ من قانون أداب الاتصالات الأمريكي:

https://www.nytimes.com/2020/05/28/business/section-230-internet-speech.html

- Directive 2000/31/EC of the European Parliament and of the Council of 8 June 2000 on certain legal aspects of information society services, in particular electronic commerce, in the Internal Market ('Directive on electronic commerce')

- https://eur-lex.europa.eu/eli/dir/2000/31/oj

- التطور المستمر في أدوات الذكاء الاصطناعي بشكل لا يمكن للتشريعات العادية مواكبته.
- إمكانية التطوير الذاتي لهذه الأدوات يجعل منها أدوات غير خاضعة بالكامل لسيطرة مشغلها.
- الضبابية حول مدي منح هذه التكنولوجيا الشخصية القانونية ومن ثم مسائلتها بشكل مستقل أو مسائلة مشغلها الذي لا يسيطر عليها بشكل كامل.
- عدم إمكانية التنبؤ بمحتوي وطريقة سن التشريعات التي تحكم التي تحكم أنشطة أدوات الذكاء الاصطناعي التي يتم توظيفها في تصفية المحتويات المرئية.

قد يعتمد نطاق المسؤولية القانونية لأدوات الذكاء الاصطناعي الموظفة في منصات عرض المحتوى المرئي أيضًا على عوامل أخري مثل الاستخدام المقصود للتكنولوجيا بقصد بث فكر معين، أيضاً مستوى التحكم الذي يمارسه مشغل أو مطور الذكاء الاصطناعي، طبيعة الضرر، وغيرها من الأحوال الظروف المحيطة التي يكون لها تأثير مباشر في هذا الصدد.

المطلب الثاني
مدي توافر عناصر الشخصية القانونية لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي

تتميز تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي بما تملكه من مكونات وطريقة عمل ببعض الاستقلالية في اتخاذ القرارات، وتنفيذ المهام لدرجة تظهرها كأنها مؤهلة لاكتساب الشخصية القانونية الاعتبارية.

فمثلاً تجمعات الأموال أو الأشخاص، وكافة الأشخاص الاعتبارية الأخرى منحت الشخصية القانونية الاعتبارية لما تشمل عليه من عناصر تدعم استقلالها عن باقي مكوناتها والأشخاص القائمين عليها.

ونعتقد أن عناصر الاستقلال متوفرة بشكل جزئي في تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي[١]، فمتي اعتبرنا أن الشخص الاعتباري كالشخص الطبيعي في تحمل المسئولية والالتزامات واكتساب الحقوق كنتيجة لاكتساب هذه الكيانات الشخصية القانونية الاعتبارية، إضافة الى مراعاة تحقيق الصالح العام على الرغم من كونها مجرد كيانات[٢] مكونة من أموال أو أشخاص لكنها مستقلة عنهم، يعنى ذلك جواز منح الشخصية القانونية لأي كيان متى دعت الظروف ومقتضيات المصلحة العامة الى ذلك، وترتب على عدم منحه هذا الوصف ضرراً بمصالح الغير.

ففي ظل التطور التقني الهائل، وجدت أشكال وأنواع مختلفة من الكيانات مؤهلة لتحمل الالتزامات واكتساب الحقوق استقلالاً لما لها من إمكانيات وتفردها بطريقة

---

(1) - Chesterman, S. (2020). ARTIFICIAL INTELLIGENCE AND THE LIMITS OF LEGAL PERSONALITY. International & Comparative Law Quarterly, 69(4), 819-844. doi:10.1017/S0020589320000366

(٢) – يمنح المشرع في مختلف الدول الشخصية القانونية الاعتبارية لبعض الأموال كالطائرات والسفن.

عمل مستقلة، إلا أنها لا ترقي لدرجة الاستقلال التام كشخص قانوني مستقل لاستحالة توافر عناصر الشخصية القانونية الأساسية، وأهمها الذمة المالية المستقلة، في حين أن تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي وإن تمكنت من التعبير عن ارادتها بشكل أو بأخر دون الرجوع للمشغل وفق معطيات واستدلالات تم برمجتها سابقاً أو اكتسبت نتيجة تكرار العمليات وبرمجة التطوير الذاتي، ومن ثم تقوم بعميات تصفية المحتوي استقلالا، بهذا يتضح أن هناك عناصر لابد من توافرها في تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي حتى يمكن القول انها شخص قانوني يتحمل المسئولية ويكتسب الحقوق ويتحمل الالتزامات:

- هل تمتلك أدوات تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي إرادة حقيقية حرة ومستقلة تبرر مسئوليتها عن الأضرار التي تقع نتيجة قراراتها بتصفية محتوي معين؟

بالنسبة لوجود الإرادة الحرة المستقلة فنعتقد أن أدوات تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي المستخدمة في تصفية المحتويات المرئية تمتلك قدراً من الحرية في هذا الشأن، وان كانت تقوم بعملها وفق استدلالات ومعايير معدة مسبقاً أو مكتسبة من خلال تكرار العمليات المتشابهة، إلا أنها ليست إرادة حقيقية مبنية علي ادراك ووعي مسؤول بل ترتبط ارتباط وثيق ببرمجتها، وما تعتمده من معايير تصفية للمحتويات المرئية، فتكون المنصة هي المسيطرة فعلياً علي المحتويات المعروضة، كما يؤكد هذا التحليل علي أن تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي ليس الا أداه ضمن أدوات عديدة تستخدم في تصفية المحتويات المرئية وليس مستقلة بشكل كامل، كما أنه لا يمكن اخضاعها لقواعد

مسئولية صيغت قبل ظهورها في ظل ظروف مختلفة تماما ومقاييس أخري لم يكن آبدا من المتوقع آن تطبق علي تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي[١].

- هل تمكن لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي تعويض المضرورين في حالة منحها الشخصية القانونية الاعتبارية؟

لا تمتلك تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي ذمة مالية مستقلة يمكنها من خلالها التعويض المادي للمضرور، وهي غير مؤهلة لممارسة حق الملكية كباقي الأشخاص الاعتبارية الأخرى.

- هل تمتلك تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي موطناً أو جنسية؟

علي الرغم من وجود بعض الممارسات مُنحت فيها روبوتات شخصية قانونية[٢]، إلا أننا نعتقد أن منح الجنسية للأموال كاستثناء مثل جنسية السفن والطائرات إنما جاء لمبررات لا تتوفر في تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي كونها مجرد تكنولوجيا وبرمجيات غير مادية وغير محددة النطاق أو طريقة العمل على عكس السفن والطائرات التي تمنح الجنسية حتى يتحدد النظام القانوني الذي تخضع له بناء على ذلك أو تستفيد من حماية الدولة التابعة لها وغير ذلك من فوائد اكتساب الجنسية.

---

(1) - Ziemianin, K. (2021). Civil legal personality of artificial intelligence: Future or utopia?. Internet Policy Review, 10(2), 1-22.

(٢) – الشخصية الاعتبارية تمثل فرقا في الثقافة بين ما يعتبر كذلك وما لا يعتبر الي جانب مخرجات التطورات الحديثة.

Arnold, B. B., & Gough, D. (2017). Turing's people: Personhood, artificial intelligence, and popular culture. Canberra Law Review, 15(1), 1-37.

ونعتقد وفق ما سبق عدم إمكانية منح تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي الشخصية القانونية لعدم توافر ما يكفي لمنحها الشخصية القانونية الاعتبارية فالقول بغير ذلك سيخلق عدم استقرار في المراكز القانونية متي كانت هذه الأدوات قيد التطوير المستمر الممتد لتكوينها الأساسي.

فالأفضل في هذه الحالة تقرير المسئولية عن الاضرار التي تسببها أدوات التصفية التي تعمل بالذكاء الاصطناعي في المنصات الرقمية التي تعرض المحتوى المرئي على عاتق الأفراد أو الكيانات التي قامت بإنشاء أو تطوير أو تشغيل التكنولوجيا بما في ذلك المطورين أيا كان وصفهم القانوني كيانات أو أفراد وكذلك المشغلين المالكين لهذه التكنولوجيا أو المتحكمين فيها.

فبهذا الوصف لا يمكن منح أدوات الذكاء الاصطناعي الشخصية القانونية أو القدرة على تحمل المسؤولية عن أفعالها بنفس الطريقة التي يمكن أن يكون بها الأفراد أو الكيانات القانونية، ولا يمنع هذا القول أن يتم منحها وصف الكيان القانوني[1] مستقبلا بشكل متفرد يناسب تطورها وحداثة وجودها ولكن بهذا الوصف نعتقد أن تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي التي يتم توظيفها في تصفية المحتويات المرئية لا يمكن اعتبارها شخصا قانونيا بالمعني الدقيق.

(1) - Talimonchik, V. P. (2021). The Prospects for the Recognition of the International Legal Personality of Artificial Intelligence. Laws, 10(4), 85.

المطلب الثالث
مدي إمكانية تطبيق نظام المسؤولية الموضوعية عن أضرار أدوات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في تصفية المحتويات المرئية

لا تزال عناصر المسؤولية عن الأضرار التي تسببها أدوات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في تصفية المحتوي المرئي في المنصات الرقمية قيد التطوير، ولا يوجد إطار واضح لتحديد عناصر ها في هذه الحالة لوجود عدد من العناصر الأساسية لا يمكن التنبؤ بنتائجها، ولا حدودها خاصة مع عدم وجود إطار حول مستوي التحكم والمعرفة التي يمتلكها مشغل النظام الأساسي لهذه المنصات، كذلك مدى مشاركة العنصر البشري في توجيه قرارات أدوات الذكاء الاصطناعي، ومدي أمكانية تحديد السبب الفعلي للضرر ومداه وطبيعته، فقد يخضع الضرر للقواعد العامة المعمول بها في نظام قانوني معين كأنظمة المسئولية عن أضرار المنتجات[١] أو قواعد المسئولية العقدية العادية أو حتي قواعد المسئولية التقصيرية، وقد يتم وضع أطر جديدة لنظام مسئولية مناسب لطبيعة عمل أدوات الذكاء الاصطناعي حسب مجال توظيفها[٢].

ونعتقد أن أنسب أنظمة المسئولية عن الاضرار التي تسببها أدوات الذكاء الاصطناعي الناتجة عن عمليات تصفية المحتوي المرئي هو نظام المسئولية الموضوعية القائمة علي ركن الضرر فقط والتي يفترض معها اعتبار مشغل منصة العرض مسؤولاً بمجرد وقوع الضرر وذلك وفق اساسيات فكرة المسؤولية الموضوعية، وبالنسبة لتقنيات

---

(1) - Kingston, J. K. (2016). Artificial intelligence and legal liability. In Research and Development in Intelligent Systems XXXIII: Incorporating Applications and Innovations in Intelligent Systems XXIV 33 (pp. 269-279). Springer International Publishing.

(2) - Chen, A., Wang, C., & Zhang, X. (2022). Reflection on the equitable attribution of responsibility for artificial intelligence-assisted diagnosis and treatment decisions. Intelligent Medicine.

الذكاء الاصطناعي يمكن اعتبارها منتج وليس شخصاً قانونياً مستقلاً، ومن ثم يسأل منتجها أو منشئ هذه الأدوات وفق قواعد المسئولية الموضوعية باعتبار أن هذه التكنولوجيا أداة تسبب استخدامها في إلحاق الضرر بالغير، فينبغي لتطبيق قواعد المسؤولية الموضوعية بشكل صحيح على أضرار الاضرار الناجمة عن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي تنطبق نظام المسئولية المشددة عن فعل الأشياء.

ولا يمكن اعتبار تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي منتجاً معيباً لم يحقق الغرض الذي تم شراؤه من أجله، فتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي المستخدمة في تصفية محتويات منصات العرض الرقمي ليست منتجاً معروض لجمهور المستهلكين، بل أداة تستخدم في تجويد عمل هذه المنصات، ورفع مستواها في إطار المنافسة مع المنصات الأخرى المشابهة.

ومن ثم يصبح المستخدم طرفاً ضعيفاً في علاقته بالمنصة التي تقدم المحتوي وتستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي للقيام بعمليات الفرز والترشيح والتصفية خارج إرادة المستخدم ومعرفته ووعيه وإدراكه.

فعلى الرغم من كون هذه التقنية تتمتع بالفهم والادراك، إلا أن من منحها قدرة الفهم والادراك وتطوير عملها والتعلم من الأخطاء وامكانية اتخاذ قرارات، هو مالكها.

وهنا يمكن الاعتماد على عدم التوازن في مراكز طرفي العلاقة كمبرر لاعتماد نظام المسئولية الموضوعية عن هذه الاضرار كوسيلة لإعادة التوازن بين الطرفين.

فنعتقد أن المستفيد من منصات العرض الرقمي للمحتويات المرئية طرف ضعيف لا يضاهى الطرف الاخر في خبرته وقوته الاقتصادية والتقنية واحترافه لهذا النشاط، ومن ثم يتوجب حمايته وفق قواعد المسئولية الموضوعية التي وجدت في الاساس من أجل تحقيق الموازنة بين طرفين أحدهما قوى والاخر ضعيف.

ففي بداية ظهور الآلات لخدمة الانسان مثلا في عمليات النقل والاعتماد على السفن والطائرات وتطور صناعتها ظهرت الحاجة لإيجاد نظام مسئولية يحقق التوازن بين الطرفين لمجرد الاختلاف في المراكز القانونية والاقتصادية والسيطرة على الأدوات وتم تبني نظام المسئولية القائمة على الخطأ المفترض ثم نظام المسئولية الموضوعية القائمة علي ركن الضرر فقط.

ونعتقد أن تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي هي أداه تستخدم الي جانب أدوات اخري لتقديم خدمه ويسيطر عليها أحد طرفين ومن ثم كان من الضروري إيجاد توازن حقيقي بينهما[1].

ولا يمكن القول بأن هذه التقنيات غير ملموسه software ومن ثم تخرج من نطاق أدوات مقدم الخدمة فالعبرة بسبب ونتيجة الأداة المستخدمة وليس بطبيعتها.

كما يتطلب النظر الي كون الذكاء الاصطناعي منتج، أن ينصرف معناها ليس جميع الاشياء المنقولة دون تحديد لطبيعتها ببعدها المادي والمعنوي ويتوافر البعد المادي في المكونات التي تعمل من خلالها تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي (المكونات المحسوسة أو الهاردوير)، إلا أن البعد المعنوي يرتبط بحقوق الملكية الفكرية الرقمية وهذا الذكاء يعمل وفق برمجيته هو وقدرته الذاتية على الاختيار ضمن مجموعة خيارات متوقعة مما يصعب في كثير من الاحيان وصفه بانه مجرد منتج أو شيء يسأل مالكه أو صانعة عما يحدثه من أخطاء تسبب ضررا للغير.

---

(١) – مثال ذلك نص المادة ١٣٦٨/ ١ من القانون المدني الفرنسي على أن " يسأل المنتج عن الاضرار الناتجة عن منتجاته المعيبة سواء ارتبط مع المضرور بعقد ام لا"

وفي مصر نصت المادة ٦٧/ ١ من قانون التجارة رقم ١٧ لسنة ١٩٩٩م على ان " يسال منتج السلعة وموزعها قبل كل من يلحقه ضرر بدني أو مادي يحدثه المنتج إذا ثبت هذا الشخص ان الضرر نشأ بسبب عيب المنتج إن النص متوافق مع نظرية الخطر المستحدث التي تقيم التعويض على فكرة المسؤولية الموضوعية المرتبطة بالضرر.

جدير بالذكر ان تطبيق فكرة المسئولية عن المنتجات على انظمة الذكاء الالكتروني تقتضي اعتبار هذه التقنيات منتجات معيبة في حين أن الحقيقة ليست كذلك.

كما أن عمل تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي لا يمكن أن يتطابق مع رغبات المستخدم بشكل كامل، بل وفق ما تم برمجته، ومن ثم يتم عملها بعيداً عن سيطرة منشئها أو يكون خاضعاً لسيطرة جزئية كمراقبة أداء أو تحسين مستوي، أما لو كانت تخضع للسيطرة الكاملة فلا مجال للحديث عن فكرة المسئولية المشددة ولا عن إقرار وسائل حماية لطرف على حساب أخر، إذ سيكون هناك إرادات حرة تقر شروط الخدمة وفق مبدأ سلطان الإرادة ووفق مصالح الطرفين.

ومما يزيد الأمور تعقيدا الحالة التي تكون فيها أدوات الذكاء الاصطناعي تقوم بعمليات تصفية المحتوي بشكل مستقل ولو نسبياً، ولا تخضع بعد مرحلة إنشائها لسيطرة منشئها الكاملة، في ضوء ما سبق لابد من الوقوف على عدة نقاط:

أولاً: أن المبرمج أو المنشئ لا يظل مسيطراً بشكل كامل على عمل تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، وأن ما يقع من أضرار يتم خارج إراداته وإدراكه وبدون علمه، بذلك لا يمثل التصرف والنتيجة بالنسبة لمنشئ التكنولوجيا خطأ أو غشاً ولا حتى فعلاً مقصوداً، بل حدث دون علمه ودون إرادته.

ثانياً: أن تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي وان رأي البعض منحها الشخصية القانونية، إلا أنها مجرد أدوات تقنية داخل منصة عرض لا يمكن تنفيذ قرارات التعويض ضدها

مستقلة، فليس لها ذمة مالية ولا شخصية مستقلة بل هي مجرد أداة لها أوصاف خاصة أهمها عدم سيطرة مالكها على نتائج عملها وكل دورها تصفية وترشيح محتويات معينة.

ثالثاً: عدم توافق الظروف المحيطة بأنشطة تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي المستخدمة في تصفية المحتويات المرئية في منصات العرض الرقمي مع قواعد المسئولية التقليدية من حيث اثبات عناصرها (خطأ- ضرر- علاقة سببية) خاصة لو اخذنا في الاعتبار مستوي الحرية والاستقلالية التي تعمل بها تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي ودرجة تعقيدها وطريقة عملها ودرجة تبعيتها لكيانات تخضع لنظام قانوني خارج النطاق المكاني للقانون الذي يخضع له المضرور.

رابعاً: في الحالة التي توجه فيها دعوى المسئولية بناءً على الضرر الناتج عن أنشطة تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في تصفية المحتويات المرئية لن يكون هناك مدعي عليه في بعض الانظمة القانونية وفى الحالة التي يتم مطالبة المشغل بالتعويض عن الاضرار التي لحقت بالمستخدم فانه قد يدفع بعدم المسئولية لعدم تدخله في تصفية المحتويات المرئية.

يتضح مما سبق أن المضرور يصعب عليه بشكل فعلي اثبات عناصر المسئولية حتى يمكن تعويضه عما يلحق به من أضرار، وهو الأمر الذي يترتب عليه عدم الاستقرار في المراكز القانونية، لذلك نعتقد بضرورة تبني نظام المسئولية الموضوعية القائمة علي ركن الضرر فقط، بحيث يكتفي المضرور بإثبات الضرر فقط، ومن ثم تقوم مسئولية الطرف الاخر الذي يمنح الحق في دفع مسئوليته عن طريق اثبات خطآ المضرور نفسه حتي يكون هناك توازن بين مصالح الطرفين كطرف في مركز قوي(مشغل أو مالك تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي) وأخر ضعيف(المضرور مستخدم منصات العرض)،

فقد دأبت الأنظمة المختلفة علي تشديد مسؤولية الطرف القوي سواء كانت قوته اقتصادية، مادية، أو قوة تتعلق بأي عنصر يؤثر في توازن العلاقة بين الطرفين.

خاتمة:

تناولت الدراسة الحماية القانونية من مخاطر أدوات الذكاء الاصطناعي التي يتم توظيفها في تصفية المحتويات المرئية في منصات العرض الرقمية عبر شبكة الانترنت وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج والتوصيات ولعل أهمها ما يلي:

أولاً: النتائج:

- أن أدوات تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي المستخدمة في تصفية المحتويات المرئية في تطور مستمر، فكان لزاماً أن يتم تطوير كافة القواعد القانونية التقليدية للتناسب مع المستجدات.

- لا يوجد نظام قانوني واضح لحماية مستخدمي المنصات الرقمية من مخاطر تصفية المحتوي عن طريق أدوات الذكاء الاصطناعي.

- أن تشديد المسئولية عن الاضرار التي تلحق بمستخدمي منصات عرض المحتويات المرئية التي تم تصفيتها بتقنيات الذكاء الاصطناعي أكثر عدالة من تطبيق قواعد المسئولية العادية.

- أن القواعد القانونية المرتبطة بالتطور التكنولوجي تبقي في تطور مستمر مادامت التكنولوجيا في تطور وإلا أصبت نصوص تشريعية فارغة المحتوي وعديمة القيمة.

ثانياً: التوصيات:

- نوصي بضرورة اعتماد آليات تشريعية تمكن من صياغة قواعد قانونية مرنة قابلو للتطوير السريع تحكم أنشطة الذكاء الاصطناعي في تصفية المحتويات المرئية كونها في تطور مستمر وتخاطب جمهور كبير جدا ومستمر في الزيادة ويصل لأبعد الحدود وكافة الطوائف والاعمار والفئات والثقافات.

- الاعتماد على نظام المسئولية المشددة عند وقوع اضرار بسبب أدوات تصفية المحتوي التي تعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي لعدم وجود توازن بين طرفي النزاع وعدم قدرة المضرور على اثبات عناصر المسئولية.
- وضع أطر عامة للممارسات المحظور توظيف تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي فيها.
- إقرار قواعد قانونية صارمة تلزم مشغلي منصات الرقمي التي توظف أدوات الذكاء الاصطناعي في تصفية المحتوي بالمراجعة الدورية والتطوير المستمر وبرمجة الأدوات التكنولوجية بما يتناسب وطبيعة كل مجتمع.
- وضع الأطر القانونية العامة لتوظيف تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي عموما بما يمنع الممارسات غير العادلة أو الترويج لمحتوي معين ينافي ثقافة معينة.
- ابرام الاتفاقيات الدولية التي تمكن من مسائلة مشغلي المنصات الرقمية متي كانت المنصة عالمية حتى لا يبقي المضرور في مواجهة أنشطة تقنيات الذكاء الاصطناعي التي يجهلها آصلا وقوانين ومحاكم لا يمكن له مباشرة دعواه امامها.

قائمة المراجع:

أولا: المراجع العربية:

- د. محي الدين سليم – نطاق الضرر المرتد – بدون دار نشر – القاهرة – ٢٠٠٩م.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1- Ergon, M. (2019). What is artificial intelligence? Technical considerations and future perception. Anatolian J. Cardiol, 22(2), 5-7.
2- McCarthy, J. (2007). What is artificial intelligence?
3- Drigas, A. S., Argyri, K., & Vrettaros, J. (2009). Decade review (1999-2009): artificial intelligence techniques in student modeling. In Best Practices for the Knowledge Society. Knowledge, Learning, Development and Technology for All: Second World Summit on the Knowledge Society, WSKS 2009, Chania, Crete, Greece, September 16-18, 2009. Proceedings 2 (pp. 552-564). Springer Berlin Heidelberg.
4- Kapur, P. K., Kumar, S., & Garg, R. B. (1999). Contributions to hardware and software reliability (Vol. 3). World Scientific.
5- Guy, I., Avraham, U., Carmel, D., Ur, S., Jacovi, M., & Ronen, I. (2013, May). Mining expertise and interests from social media. In Proceedings of the 22nd international conference on World Wide Web (pp. 515-526).
6- California Legislative Information. (2018). California Consumer Privacy Act (CCPA). Retrieved from https://leginfo.legislature.ca.gov/faces/billNavClient.xhtml?
7- European Commission. (2019). Ethics guidelines for trustworthy AI. Retrieved from https://ec.europa.eu/digital-single-market/en/news/ethics-guidelines-trustworthy-ai
8- NHTSA. (2016). Federal Automated Vehicles Policy. Retrieved from https://www.nhtsa.gov/sites/nhtsa.dot.gov/files/documents/13069a-ads2.0_090617_v9a_tag.pdf
9- Kalpokiene, J., & Kalpokas, I. (2023). Creative encounters of a posthuman kind–anthropocentric law, artificial intelligence, and art. Technology in Society, 102197.

10- Tian, Z. (2021, June). Application of Artificial Intelligence System in Libraries through Data Mining and Content Filtering Methods. In Journal of Physics: Conference Series (Vol. 1952, No. 4, p. 042091). IOP Publishing.

11- Karizat, N., Delmonaco, D., Eslami, M., & Andalibi, N. (2021). Algorithmic folk theories and identity: How TikTok users co-produce Knowledge of identity and engage in algorithmic resistance. Proceedings of the ACM on human-computer interaction, 5(CSCW2), 1-44.

12- Von Bonin, A., & Malhi, S. (2020). The Use of Artificial Intelligence in the Future of Competition Law Enforcement. Journal of European Competition Law & Practice, 11(8), 468-471.

13- Culotta, A., Kumar, N., & Cutler, J. (2015, February). Predicting the demographics of twitter users from website traffic data. In Proceedings of the AAAI conference on artificial intelligence (Vol. 29, No. 1).

14- - Burrell, J. (2016). How the machine 'thinks': Understanding opacity in machine learning algorithms. Big Data & Society, 3(1). https://doi.org/10.1177/2053951715622512

15- - Burrell, J. (2016). How the machine 'thinks': Understanding opacity in machine learning algorithms. Big Data & Society, 3(1). https://doi.org/10.1177/2053951715622512

16- Singh, N., Zhao, H., & Hu, X. (2005). Analyzing the cultural content of web sites: A cross□national comparision of China, India, Japan, and US. International Marketing Review, 22(2), 129-146.

17- McCosker, A. (2022). Making sense of deepfakes: Socializing AI and building data literacy on GitHub and YouTube. New Media & Society, 14614448221093943.

18- Winkler, J. D., Kanouse, D. E., & Ware, J. E. (1982). Controlling for acquiescence response set in scale development. Journal of Applied Psychology, 67(5), 555.

19- Miernicki, M., & Ng, I. (2021). Artificial intelligence and moral rights. AI & SOCIETY, 36, 319-329.

20- Brożek, B., & Janik, B. (2019). Can artificial intelligences be moral agents? New ideas in psychology, 54, 101-106.

21- Hall, H. K. (2018). Deepfake videos: When seeing isn't believing. Cath. UJL & Tech, 27, 51.
22- Asad, M., Halim, Z., Waqas, M., & Tu, S. (2021). An In-ad contents-based viewability prediction framework using Artificial Intelligence for Web Ads. Artificial Intelligence Review, 54(7), 5095-5125.
23- Urban, J. Government communications in 2023 and beyond.
24- Shangaraev, R., & Timakova, O. (2020, December). Arab Spring Revolutions and Digital Technologies: Implications for Russia. In Proceedings of the International Conference Digital Age: Traditions, Modernity, and Innovations (ICDATMI 2020) (pp. 107-110). Atlantis Press.
25- Gerstner, M.E.: Comment, liability issues with artificial intelligence software, 33 Santa Clara L. Rev. 239. http://digitalcommons.law.scu.edu/lawreview/vol33/iss1/7 (1993)
26- Tuthill, G. S. (1991). Legal liabilities and expert systems. AI Expert, 6(3), 44-51.
27- Elkin-Koren, N. (2020). Contesting algorithms: Restoring the public interest in content filtering by artificial intelligence. Big Data & Society, 7(2), 2053951720932296.
28- Wu, T. (2019). Will artificial intelligence eat the law? The rise of hybrid social-ordering systems. Columbia law review, 119(7), 2001-2028.
29- Neuwirth, R. J. (2023). Prohibited artificial intelligence practices in the proposed EU artificial intelligence act (AIA). Computer Law & Security Review, 48, 105798.
30- Ponkin, I. V., & Redkina, A. I. (2018). Artificial Intelligence from the Point of View of Law. RUDN Journal of Law, 22(1), 91-109. doi: 10.22363/2313-2337-2018-22-1-91-109
31- Hoffmann-Riem, W. (2020). Artificial intelligence as a challenge for law and regulation. Regulating artificial intelligence, 1-29.
32- Hoffmann-Riem, W. (2020). Artificial intelligence as a challenge for law and regulation. Regulating artificial intelligence, 1-29.

33- Faruk, M. J. H., Shahriar, H., Valero, M., Barsha, F. L., Sobhan, S., Khan, M. A., ... & Wu, F. (2021, December). Malware detection and prevention using artificial intelligence techniques. In 2021 IEEE International Conference on Big Data (Big Data) (pp. 5369-5377). IEEE.

34- Directive 2000/31/EC of the European Parliament and of the Council of 8 June 2000 on certain legal aspects of information society services, in particular electronic commerce, in the Internal Market ('Directive on electronic commerce')

35- Chesterman, S. (2020). ARTIFICIAL INTELLIGENCE AND THE LIMITS OF LEGAL PERSONALITY. International & Comparative Law Quarterly, 69(4), 819-844. doi:10.1017/S0020589320000366

36- - Ziemianin, K. (2021). Civil legal personality of artificial intelligence: Future or utopia? Internet Policy Review, 10(2), 1-22.

37- Arnold, B. B., & Gough, D. (2017). Turing's people: Personhood, artificial intelligence, and popular culture. Canberra Law Review, 15(1), 1-37.

38- - Talimonchik, V. P. (2021). The Prospects for the Recognition of the International Legal Personality of Artificial Intelligence. Laws, 10(4), 85.

39- Kingston, J. K. (2016). Artificial intelligence and legal liability. In Research and Development in Intelligent Systems XXXIII: Incorporating Applications and Innovations in Intelligent Systems XXIV 33 (pp. 269-279). Springer International Publishing.

40- Chen, A., Wang, C., & Zhang, X. (2022). Reflection on the equitable attribution of responsibility for artificial intelligence-assisted diagnosis and treatment decisions. Intelligent Medicine.

فهـــــرس الموضوعـــــات

مقدمة: ٨٦

مناهج الدراسة: ٨٨

مشكلة الدراسة: ٨٩

خطة الدراسة: ٨٩

المبحث الأول ماهية تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي المستخدمة في عرض المحتوي المرئي عبر المنصات الرقمية ٩٠

المطلب الأول مكونات تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في تصفية المحتويات المرئية من وجهة نظر قانونية ٩١

المطلب الثاني الهدف من استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في تصفية المحتويات المرئية عبر المنصات الرقمية ٩٦

المبحث الثاني إشكاليات المسئولية المدنية عن أنشطة تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في تصفية المحتويات المرئية ١٠١

المطلب الأول نطاق المسؤولية عن أضرار تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي المستخدمة في المنصات الالكترونية لتصفية المحتويات المرئية ١٠٦

المطلب الثاني مدي توافر عناصر الشخصية القانونية لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي ١١١

المطلب الثالث مدي إمكانية تطبيق نظام المسؤولية الموضوعية عن أضرار أدوات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في تصفية المحتويات المرئية ١١٥

خاتمة: ١٢١

أولاً: النتائج: ١٢١

ثانياً: التوصيات: ١٢١

قائمة المراجع: ١٢٣

فهـــــرس الموضوعـــــات ١٢٧